

## 5 آلاف حصّة قرطاسية... وتجهيزات إسعافية للمدارس الرسمية في حاصبيا ومرجعيون

# مارلين حردان: العلم كما الصمود شكل من أشكال المقاومة



حردان توزّع القرطاسية على التلامذة

### أحمد موسى

تطلق السنة الدراسية الجديدة في المدارس الرسمية في منطقتي حاصبيا ومرجعيون، بما تبشر من الإمكانيات المتواضعة التي تؤمّن لها وزارة التربية ومجالس الأهل. فيما تتفاوت نسبة الإقبال على المدرسة الرسمية، نظرا إلى توجّه معظم الأهالي القادرين والموظفين ذوي الرواتب الميسورة، إلى تسجيل أولادهم في المدارس الخاصة، كونها تؤمّن مستلزمات الدراسة والوسائل التعليمية المتطورة والحديثة كافة.

والخجل من ارتداء الطلاب بعض المدارس الرسمية، مرده اللامبالاة العملاقة من قبل الدولة، هذا في الأيام العادية، فكيف تكون الأوضاع والدولة مشلولة؟ حتما ستكون النتائج أسى على الطالب في الدرجة الأولى والأهالي ثانيا.

أمام هذا الواقع الذي يطغى على عدد من مدارس قضائي حاصبيا ومرجعيون، كان لهـجمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية» الدور الأبرز في تدارك الأخطار المحدقة بهذه المدارس. ومعها لتفانم الأزمّة وحفاظا على التربية والتعليم والصحة، حملت الجمعية على عاتقها تثبيت الجنوبيين في أرضهم، كنوع من المقاومة والصمود، وذلك على مدى سنتين. صمّمت «جمعية نور» على ألا تترك تلامذة هذين القضاءين يتفلتون من العلم، وأبت أن تترك للتسرّب المدرسي مكانا هناك، فعدمت إلى رقد هؤلاء الطلاب وهذه المدارس سنويا بدعم يشمل خصوصا من القرطاسية، وأخرى من التجهيزات الإسعافية التي تصلح لأن تكون صيدلية مدرسية.

وإذا كان الهدف المباشر منع التسرّب المدرسي من النقشي، فإن الهدف الأعمق يتمثل في تثبيت المدرسة الرسمية، وإعادة الثقة فيها من قبل الأهالي، ويتمثل أيضا في تثبيت صمود الشعب الجنوبي في أرضه، في الأرض التي لطالما غابت الدولة عنها.

### الجولة

إذًا، جالت رئيسة جمعية جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية مارلين حردان على رأس وفد من الجمعية، ورافقها المنفذان العامان لحاصبيا ومرجعيون في الحزب السوري القومي الاجتماعي لبيب سليفا وسامي نفقور، على عدد من مدارس حاصبيا ومرجعيون الرسمية الابتدائية، في إطار جولة تشمل عشرات المدارس، ويتخللها توزيع

5000 حصّة قرطاسية على التلامذة، إضافة إلى تجهيزات صيدلية وإسعافية.

استهلّت حردان جولتها في متوسطة كفرشوبا الرسمية، حيث وزّعت القرطاسية على الطلاب، ولقيت والوفد المرافق استقبالا كبيرا من المدير أحمد توفيق قصب واليهيتين الإدارية والتعليمية، ورئيس البلدية والفاعليات التربوية والاجتماعية والطلاب.

وفي كلمة ألقته أمام الطلاب والأساتذة، أكدت حردان عزم الجمعية على مواصلة تقديماتها من أجل

مساعدة التلامذة، وحيّتهم باسم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، لافتة إلى أن جمعية نور دأبت منذ تاسيسها على دعم المدارس الرسمية، وعلى المساهمة مع الأهالي في تأمين القرطاسية إضافة إلى تقديمات إسعافية تحتاجها المدارس. وقالت: «لكفرشوبا رمزية خاصة، ونحن نعتزّ باننا من هذه المنطقة، لذا نقف إلى جانب أهلها، ندعم صمودهم ونقدّم ما أمكن من المساعدة للطلاب لتحفيظهم، فالعلم كما الصمود، شكل من أشكال

## نحيي الجيش اللبناني وندعو إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة المشروع الإرهابي



مع مدير مدرسة كفرشوبا وممثل البلدية



... وتشكر لهم عن أهمية العلم

المقاومة». وحيّت حردان الجيش اللبناني والتفاف الناس حول هذا الجيش الوطني، مشددة على ضرورة الوقوف صفاً واحداً في مواجهة المشروع الإرهابي الذي يتهدّد بلادنا.

وكان يتقدّم بلاديّة كفرشوبا محمد القادري، ومدير المدرسة أحمد قصب، كلمات شكر لما تقدمه الجمعية، وللإهتمام الذي يبديه النائب أسعد حردان بأبناء المنطقة.

ثم انتقلت حردان والوفد إلى متوسطة عين جرفا الرسمية، حيث كان في استقبالها مختار البلدة سالم الغازية، ومدير المدرسة نسيم حسنية واليهيتان التعليمية والإدارية، وأطلعت حردان على حاجات المدرسة، ووزّعت القرطاسية على التلامذة، وقدمت تجهيزات لملاعب الأطفال، مؤكدة أنّ العلم ركيزة تساهم في بناء الإنسان ليكون ناجحاً في المجتمع والوطن.

المختار الغازية ومدير المدرسة حسنية توجّها إلى حردان بالشكر على اهتمامها والدعم الذي تقدمه لأبناء هذه المناطق، خصوصا لتأخيرات الرعاية الصحية والاجتماعية والإنسانية. كما توجّها بالشكر إلى النائب أسعد حردان على اهتمامه الشخصي وتقديم الدعم لأبناء المنطقة.

وتوجّبت حردان ووفد الجمعية إلى جديدة مرجعيون، فزارت المتوسطة الرسمية ووزّعت القرطاسية، بحضور مديرة المدرسة ناهدة راشد وأفراد الهيئة التعليمية، وبعدها أطلعت حردان على أوضاع المدرسة واحتياجاتها، وعدت تبحث هذه الأمور مع وزير التربية والتعليم العالي وإيجاد المعالجات اللازمة.

وزارت حردان متوسطة القلبيّة الرسمية، وكان في استقبالها مدير المدرسة إبراهيم نقولا والهيئة التعليمية. وبعد توزيع القرطاسية على الطلاب، شكر ديب جمعية نور ورئيسها مارلين حردان على ما تقدّمه الجمعية، وخصّ بالشكر رئيس الحزب النائب أسعد حردان على اهتمامه بالمنطقة وأهلها.

وأثنت حردان على جهود المدير والهيئة التعليمية، وتمنّت للطلاب النجاح من أجل بناء مستقبل واعد. وتجدر الإشارة إلى أنّ حردان ووفد الجمعية سيواصلان جولتهما على أكثر من 35 مدرسة رسمية في قضاءي مرجعيون وحاصبيا لتوزيع القرطاسية والحصص الإسعافية.

## مركز سرطان الأطفال يحتفل بمرور 12 سنة على تأسيسه



جانب من الحضور

أقام مركز سرطان الأطفال في لبنان مساء الاثنين، في فندق سان جورج في بيروت، عشاء الخيري السنوي احتفاءً بـ12 سنة على تأسيسه، وأعلن خلاله أنه صار يعالج نحو 300 طفل سنويا، ويقدم الاستشارات الطبية والتقنية لـ22 بلدا. شارك في العشاء الذي يعتبر أحد أبرز نشاطات جمع التبرّعات لتمويل عمل المركز، وزير المال علي حسن خليل ووزير الصحة العامة وأنّ أبو فاعور، ووزير البيئة محمد المشوق، والنواب: روبري غانم، وميشال موسى، ونجاشي غاريوس، وعدد من النواب الحاليين والسابقين. كذلك حضر عدد من الدبلوماسيين، بينهم السفير الإيطالي جيوسيبي مورابيتو وسفيرة إسبانيا ميلاغروس هيرناندو وسفيرة اليونان كاترين بورا وسفيرة هولندا هيلستر سومسن، وسفير الكويت عبد العال القناعي وسفير الأرجنتين ريكاردو لاربيرا، وسفير بلجيكا أليكس لينارتس، وسفير سلوفاكيا إيغان سوروكوس، وسفير نيجيريا أموس آيدوو، والوزيران السابقان محمد جواد خليفة وجواد أزعر، وحضرت من الأردن رئيسة هيئة أمماء مؤسسة الحسين للسرطان الأميرة عبيدة طلال.

افتتح السهرة التي أقيمت في الهواء الطلق الفنان راغب علامة، ثمّ ألقى رئيسة المركز سلوى سلمان كلمة شكرت فيها جميع داعمي قضية مركز سرطان الأطفال، وقالت: «مركز سرطان الأطفال في لبنان هو مركز متميز، يقدم مشورة تقنية وطبية لـ22 بلدا، ويستقبل المركز كل سنة أكثر

من 100 طفل من لبنان والمنطقة، إضافة إلى أكثر من 200 طفل آخرين يتابعون علاجهم في المركز، أي أنّ المركز يتولى علاج أكثر من 300 مريض من دون أيّ مقابل ومن دون أيّ كلفة للأهل». وأشارت إلى أنّ «من أهمّ التحديات التي يواجهها المركز رغبته في علاج كل طفل يتقدّم إليه»، وقالت: «أمنيتنا أن نتوصل إلى ألا نرفض أحدا، ونحن لذلك ننتقل على كرم داعمي المركز». وأضافت: «إنّ المرض في ذاته يشكل التحدي الثاني، وإن نسبة الشفاء منه هي 82 في المئة في لبنان، وهي النسبة نفسها في مستشفى سانت جود للأبحاث في ممفيس الذي ينسب إليه المركز. هذه النسبة مرتفعة لكنها ليست

كافية، إذ يجب أن نتوصل إلى أن نتمكن من شفاء كل طفل، وهذه هي المهمة الأساسية للفريق الطبي». وتابعت: «فريقنا الطبي هو الفريق الوحيد المتخصص بسرطان الأطفال في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، وهذه مسؤولية كبيرة، ولذلك يجري المركز باستمرار أبحاثا ويعمل على تطوير العلاجات». وقالت سلمان إنّ التحدي الثالث يتمثل في الحفاظ على الجهاز البشري والإداري الموجود، والذي يتميز بأفضل الكفاءات المهنية والعلمية. وهذا المرض يتطلب مجددا في حفل العشاء السنوي. فريقنا الذي نديره هناك شعبي. دعم هدف المركز الإنساني، ألا والتنفيذية ومجلس الأمماء مديرة وهو إنقاذ حياة الأطفال المرضى.

المركز هناك الشعاع شعبي على تقاينها وجهدها ومبايرتها في إدارة المركز طوال عشر سنين. ثمّ عُرض شريط وثائقي يعرض تاريخ مركز سرطان الأطفال في لبنان على مدى 12 سنة من الحياة والأمل، مشيرا إلى إرث مستشفى «سانت جود» للأبحاث ومؤسسه داني توماس، وأبرز ما حققه المركز، مستعينا بشهادات من المرضى وأهلهم. وأجرى مزاد علني على ستّ هدايا بإدارة دار «كرسييتين» للمزادات، أحياء هيو آدميدز الذي عبّر عن فخره وسروره للمشاركة مجددا في حفل العشاء السنوي. وتحمّس كثر للمزاديات رغبة في دعم هدف المركز الإنساني، ألا وهو إنقاذ حياة الأطفال المرضى.

## الحاج: لتمتين الوحدة وتعزيز الالتفاف الشعبي حول الجيش

تخلّت جمعية «أنصار الوطن» مخيماً مع فوج مغاوير البحر في عشميت، في ثكنة المقدّم الشهيد ميلاد الهلالي، برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي. وإذ استمر المخيم ليومين، شارك فيه حوالي 500 مدني من مختلف المناطق اللبنانية، وحضرته كارين إميل لحدود كضيفة شرف. ونصبت للمشاركين الخيم العسكرية ليعيشوا حياة العسكريين، ثمّ نفذوا بعض التمارين الرياضية التي يقوم بها عناصر فوج المغاوير يوميا، وشاركهم وجبة عشاءهم. وفي المساء، أقيمت سهرة في باحة الثكنة بدأت بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، فالنشيد الوطني ونشيد الفوج. بعد ذلك، كان عرض لتاريخ الفوج ومهامته من قبل المقدّم المغوار مارون قزّي الذي شرح مهامّ الفوج العمالية وانتشاره، والدورات التي يخضع لها ويتابعها العسكري ليرتقي إلى مغوار بحري، حتى يكون شخصا مميزاً، ويطبق عبارة «من يجرو فليبضّم».

وشكر رئيس الجمعية ميشال الحاج المشاركين الآتين من مختلف المناطق اللبنانية، متمنيا أن يكون النشاط مناسبة جديدة لتمتين أواصر الوحدة الوطنية وتعزيز الاحتضان والالتفاف الشعبي حول الجيش. وحبّذا العماد قهوجي لتحفيظه الدائم نشاطات كهذه، ما ينعكس إيجابا في إبعاد الخلافات بين شباب الوطن. مؤكداً أنّ الجيش هو الجامع. وشكر فوج مغاوير البحر قائداً وضباطاً وعناصر على استضافة النشاط، مشدداً أنّ جمعية «أنصار الوطن» إلى جانب الجيش دائما وعلى استعداد لتقديم التضحيات صونا للبلدان.

وفي الختام، كانت كلمة لقائد الفوج المقدّم الركن المغوار محمد المصطفى الذي رحّب بأنصار الوطن وبضيافة الشرف لحدود، متمنّا نشاطات كهذه تحفّز الشباب اللبناني للوقوف إلى جانب الجيش ما يسهّل مهماته. ونقل تحيات قهوجي إلى المشاركين، مؤكداً أنّ الجيش من أبناء الوطن ولكل الوطن ولحمائته، وليس مع فئة ضدّ أخرى.

وختم موجّها التحية والرحمة إلى شهداء الجيش الذين بدمهم يشقّ الانتصار، مؤكداً حرص قائد الجيش على المدنيين قبل العسكريين. وكانت وقفة شعرية مع الطالبة زينب كحلون التي ألقى قصائد للجيش ولأنصار الوطن، وأهدت قصيدة للمقدّم محمد المصطفى. ثمّ قدّم رئيس الجمعية درعا تقديرية للمقدّم المصطفى. وفي اليوم الثاني من نشاط المخيم، كان سباق انطلاق من قلعة المسيلحة إلى عشميت، وختاما توزيع الجوائز على المشاركين.

## ندوة في الغيبري عن الأمن الإنساني والدور البلدي في مواجهة التحديات



الخنسا يتسلّم الدرع التقديرية من قباني

تخلّت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان، ندوة عنوانها «الأمن الإنساني والدور البلدي في مواجهة التحديات»، وذلك في «منشأة عبد الهادي الديس للتنمية الفكرية» في الغيبري، وخلالها كرم القيوم على المؤسسات رئيس بلدية الغيبري محمد سعيد الخنسا لدوره الريادي وخدماته الإنسانية في صون المجتمع. «ولأنه مثال يحتذى لكل من أراد تحمل مسؤولية العمل في الشأن العام»، كما ذكر الدكتور خالد قباني.

حضر الندوة التي امتدت لأربع ساعات، حشد كبير من المهتمين، تقدّمه رئيس مجلس إدارة المؤسسات فاروق جبر ونائبته سلوى الزعتر، ومديرها العام الوزير السابق خالد قباني، ورئيس بلدية حارة حريك زياد واكد، ورئيس بلدية المريجة سمير أبي خليل، ومدير مؤسسة الهادي للاعاقبة السمعية والبصرية الشيخ اسماعيل الزين، وممثل عن وزارة الشؤون الاجتماعية، إضافة إلى حشد من المهتمين والعاملين في المؤسسات والبلديات المشاركة.

بداية، كلمة ترحيبية من المديرة فانت كايدي، ثمّ ألقى قباني كلمة أبرز فيها الدور الريادي المحوري الذي يميّز رئيس بلدية الغيبري محمد سعيد الخنسا في سياق خدمته مجتمعه ووطنه، وجاء في الكلمة: «تراه في كل مكان، عاملا وموابجا ومراقبا وساهرا على قضايا الأطفال وشؤونهم، متمنعا حاجات منطقتهم، سائلا مستفسرا دائم الحركة، يحبّ أن يطمئن بنفسه ويطلع على كل شاردة وواردة، يوجّه تعليماته وتوجيهاته، ويحرص على أن يتأكد من أنها أخذت طريقها إلى التنفيذ».

وأكد الخنسا «علاقته الطيبة بالدار وأهلها الساهرين بشغف وإيمان على احتضان الإيتام وذوي الاحتياجات الإضافية ورعايتهم منذ عشرات السنين»، لافتا إلى شراء البلدية الأراضي المجاورة للمنشأة وتحويلها إلى حدائق عامة بهدف إحاطتها ببيئة سليمة. ومشيرا إلى أنّ الأمن يبدأ من الإنسان، والعمل البلدي يجب أن يكون في خدمة الإنسان وسعادته وأمنه، وكل عمل يخرج عن هذا الإطار ناقص، وكل الشكر والتقدير للمؤسسات التي تعمل في خدمة الإيتام ورعاية المعوقين كدار الإيتام الإسلامية وجمعية العبريات الخيرية التي أمل أن تحذو مؤسسات الدولة حذوهما، وهذا سيساعد في توفير الأمن الاجتماعي والتنمية الفكرية ورفق المجتمع.

ثم بدأت أعمال الندوة وتشتبعت محاورها إلى الأوضاع الصحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فتحدّث الدكتور عماد سليم من بلدية حارة حريك عن الشؤون الصحية مستعرضا الخطة التي أتبعها بلدية الحارة لتوفير السلامة العامة للمواطنين. معنذا خدمات مركز الرعاية الصحية الأولية والمتابعات الميدانية لتأمين الغذاء الصحي. فيما أسهب غدير شقير من بلدية الغيبري في الحديث عن الوفقات الاجتماعية والإنسانية التي تقوم بها بلدية الغيبري للتحفيف عن المواطنين في كثير من المجالات. وأشارت إلى الندوات والدروس والدورات التي تجتهد البلدية في تنظيمها ورعايتها في سياق التوجيه والتثقيف والإرشاد للاجبال الواعدة، أما بياننا رحال من بلدية المريجة فتناولت المحور الاقتصادي ودور البلدية في ضخّ العافية في العجلة الاقتصادية والمؤسسات، وتنظيم الدورات التي تساهم في تسليح الشباب بمهمة تساعد في مواجهة الحياة. وأخيرا، وزّعت دروع محبّة ووفاء لرؤساء البلديات المشاركة في الندوة.

## جمعية حماية الطبيعة تشارك في «أيام التراث الأوروبي» - باريس

شاركت جمعية حماية الطبيعة في لبنان، في فعاليات الأيام التراثية الأوروبية في باريس، وذلك في مبني بلدية المنطقة التاسعة في باريس، بالتعاون مع جمعية حماية الطيور في فرنسا «L.P.O.»، وبدعم من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ضمّ وفد الجمعية مديرها أسعد سرحال ومسؤولة مشروع تنظيم الرعي شليمبار سنو، ومدوية الجمعية في فرنسا أندريه فريسي. وتوجّه سرحال بالشكر إلى جميع الذين دعّموا مشاركة الجمعية في هذا النشاط، وخصّ جمعية حماية الطيور في فرنسا «L.P.O.» ورئيسة بلدية المنطقة التاسعة في باريس ديلفين بوركلي، ونائب رئيس البلدية سباستيان ديلبرمو، ومدوية الجمعية في باريس أندريه فريسي. كما تضمّن المعرض لمحة عن المشاريع البيئية والزراعية والتثقيفية التي تنفذها الجمعية في مختلف المناطق اللبنانية بهدف زيادة الوعي حول المناطق المهمة للطيور والتنوع البيولوجي ضمن الحمى. إضافة إلى التعرف على الأنواع المهددة بالانقراض والانظمة البيولوجية، من خلال أنشطة ترفيحية وتثقيفية متنوعة. وينقل معرض «On the Move» مشاهد ترحال السكان من منطقة إلى منطقة أخرى لأكثر من مرة خلال السنة الواحدة، وهي ظاهرة تم توارثها منذ قديم الزمن من أنام كانوا يرتحلون من وسط بيئي إلى وسط بيئي أكثر ملائمة. وبصفة عامة السكان القدامى كانوا ينتجعون للبحث عن الأوساط البيئية الأكثر ملائمة لكي يبقوا على قيد الحياة. وأبرز المناطق التي ينتجع فيها هؤلاء السكان هي الجبال والسهول.